جامعة زيان عاشور

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية — الموسم الجامعي : 2021/2020

قسم العلوم الإنسانية — السداسي الأول

المقياس : تاريخ الحركة الوطنية بين 1919_1954 — التخصص : تاريخ عام

المستوى : ثالثة تاريخ عام — أستاذ المقياس : جرد سالم

ملخص المحاضرات

المحاضرة الأولى :

تمهيد:

حاولت فرنسا منذ احتلالها للجزائر سنة 1830 القضاء على المقومات الشخصية للشعب الجزائري بشتى الوسائل و الطرق، لكن الشعب الجزائري كان دائما يرفض هذه السيطرة و يقاوم هذه السياسة القمعية ، ففي بداية الأمر (ظهر نشاط لجنة المغاربة التي تأسست 1830 بزعامة حمدان خوجة و أعيان الجزائر تطالب باحترام حقوق الشعب الجزائري) بالإضافة إلى المقاومات الشعبية و التي لم تتجاوز المناطق القبلية و لم تتوسع عبر التراب الوطني و رغم تصديها للاستعمار إلا أنها فشلت في ذلك، ليأخذ النضال بعد ذلك طابعا سياسيا بظهور جمعيات و نوادي وصحافة عربية بالإضافة إلى أحزاب سياسية كانت تنشط و تطالب بحقوق الشعب الجزائري السياسية و غيرها من الحقوق بطرق سلمية، و التي كانت تتعرض للحل و سجن الزعماء و نفيهم، لكن و بعد مجازر الثامن ماي 1945 تأكد الشعب الجزائري و القادة السياسيون بأن فرنسا لا تنفع معها سياسة اللين، و من ثم تغيرت طريقة المطالبة بالحقوق إلى العمل الثوري.

1/ مفهوم الحركة الوطنية : هي مقاومة سياسية وفكرية ظهرت في الجزائر مطلع القرن 20 في شكل جمعيات و تنظيمات سياسية مختلفة قادها نخبة من المناضلين من اجل تخليص الشعب الجزائري من الاستعمار الفرنسي .

2/ عوامل ظهورها:

أ/ العوامل الداخلية:

1 - استمرار الاحتلال ومحاولة القضاء على الشخصية الوطنية

2 _الانعكاسات السلبية للسياسة الاستعمارية(حرب الإبادة/التمييز العنصري/التجنيد الإجباري/محاربة اللغة والدين الإسلامي)

3 - حرمان الجزائريين من كل الامتيازات وجعلهم مواطنين من الدرجة الثانية

4 _سياسة الاستيطان و إرغام الجزائريين على العمل بدون أجر.

5 _اغتصاب الثروات المحلية و رفع الضرائب.

6 - سياسة التمييز العنصري

7 _منع الجزائريين من ممارسة النشاط السياسي.

8 - صدور قانون 1919 الذي سمح بالعمل السياسي .

9_توسع نشاط الفكر الإصلاحي(الدفاع عن مقومات الأمة/الوقوف ضد السياسة الاستعمارية سياسيا واقتصاديا)

ب/ العوامل الخارجية:

1- التأثر بالحركات الإصلاحية والجامعة الإسلامية بالمشرق بزعامة (جمال الدين الافغاني ومحمد عبده)

2_ الحرب العالمية الأولى 1914/ 1918 و ما نتج عنها من تطورات (مبادئ ولسن و ظهور عصبة الأمم)

3 _عودة المهاجرين والمجندين في الحرب/ع/م/1 بأفكار إصلاحية تحررية

4_تأثر الطلبة و العمال الجزائريين بالأوضاع السياسية و الاجتماعية و الفكرية السائدة في المشرق و فرنسا .

وهؤلاء تطلعوا الى فكرة الإصلاح الشامل سياسيا اجتماعيا و ثقافيا باعتماد وسائل جديدة لمقاومة الاستعمار و توعية الشعب تمثلت في تأسيس النوادي و الجمعيات (مثل الجمعية الراشدية 1894 و الجمعة التوفيقية 1908 و نادي صالح باي و نادي الترقي ..الخ) (و تاسيس حركة الشباب 1892 و كتلة المحافظين 1900 و النخبة 1907) و الصحافة و الاحزاب السياسية و هكذا تبلورت الاتجاهات السياسية و الاصلاحية التي كانت تنشط قبل ح ع 1 لتصبح أحزاب ببرامج تهدف لتغيير أوضاع المجتمع الجزائري بمطالبها المختلفة في إطار ثلاث تيارات سياسة رئيسية بارزة .

المحاضرة الثانية :

الاتجاهات المختلفة للحركة الوطنية مابين 1919 1939:

1- دعاة المساواة و الإدماج :

ا - دعاة المساواة (الحزب الإصلاحي) :

تأسست هذه الحركة مع ظهور إصلاحات 1919 التي وسعت من القسم الانتخابي الجزائري وفتحت قضية التجنيس المتشعبة للجزائريين، فإن الأمير خالد قد اغتنم الفرصة وأسس حزبه الإصلاحي وركز على القضية الدينية أثناء الانتخابات التي جرت خلال نفس السنة وكان له نشاط سياسي و إعلامي مكثف داخل و خارج الجزائر مابين 1919_ 1925 حيث تقدم بعريضة مطالب إلى الرئيس الأمريكي ويلسن أثناء انعقاد مؤتمر الصلح بفارساي 1919 بمنح الجزائر حقها بتقرير مصيرها بنفسها وواصل نشاطه مع مجموعة من الشباب المثقف من خلال عقد الندوات و المؤتمرات و كتابة الرسائل و الدفاع بقوة عن الشخصية الإسلامية من خلال صحيفة الإقدام التي أسسها في 10_09_1920 وكان رئيس تحرير طبعتها العربية .

بين سنة 1919 و 1921 نادى الأمير خالد ببرنامج إصلاحي يتمثل في :

- المساواة بين الجزائريين والفرنسيين مع التمسك بالمقومات العربية و الإسلامية .
- وقف الصلاحيات الخاصة التي أعطيت لحكام البلديات المختلطة
- إنشاء جامعة جزائرية
- التعليم الإجباري بالعربية والفرنسية
- تطبيق القانون العام على كل سكان الجزائر دون تمييز
- المساواة بين الجزائريين والفرنسيين في الوظائف
- فصل الدين عن الدولة
- العفو العام.

جذب برنامج الأمير خالد إليه مختلف الطبقات، فقد أرضى أغلبية جماعة النخبة باعتماده على فكرة المساواة، وأرضى المحافظين بنغمته المعادية للاندماج كما جذب إليه الفلاحين بتركيزه على وقف سلطة تنفيذ العقوبات المخولة لحكام البلديات المختلطة.

ب- دعاة الإدماج (الحزب الليبرالي) :

يعد هذا التيار امتدادا لحركة الشبان الجزائريين التي يعود تاريخها الى بداية القرن 20 و تشكل هذا التيار من ثلاث اتحاديات مستقلة (اتحادية قسنطينة و وهران و الجزائر) و يدعى رسميا (فيدرالية المسلمين الجزائريين المنتخبين) التي تأسست في 11 سبتمبر 1927 أثر اجتماع حوالي 150 شخصية من الجناح اليميني لجماعة النخبة بالعاصمة ويعتبر فرحات عباس رئيسا لدعاة الإدماج بالإضافة إلى الدكتور بن جلول وبن التوهامي بهدف تمثيل الجزائريين المسلمين في البرلمان الفرنسي و يحتوي البرنامج على النقط التالية:

- المساواة في الحقوق و الواجبات بين المسلمين و الاروبيين
- التمثيل النهائي للجزائر في المجلس الوطني الفرنسي.
- المساواة بين الجزائريين والفرنسيين في الخدمة العسكرية.
- المساواة في المعاملة وفي التعويض عن العمل.
- إلغاء قانون الأهالي.
- تطوير التعليم للجزائريين وإصلاح تعليمهم المهني.
- تطبيق القوانين الاجتماعية الفرنسية على الجزائر.
- إعادة تنظيم طريق الانتخابات.
- احترام الحضارة الإسلامية.
- التخلي عن نظرية الامتياز العنصري.

وكانت جريدة التقدم لسان حال الحزب و من ابرز المحررين فيها فرحات عباس و بن جلول حيث واصلت فدرالية المنتخبين المسلمين الجزائريين على نفس النهج منذ تأسيسها حتى حلها .

إذا كانت جماعة النخبة في العقد الأول من القرن العشرين قد برزت أثناء النقاش الذي صحب قرار التجنيد الإجباري، فإن نخبة العشرينات قد انتعشت بإصلاحات 1919 وحركة الأمير خالد. أما نخبة الثلاثينات فقد تعلقت بأذيال مشروع <<فيوليت>> والتفت حوله و وضعت فيه كل آمالها.

<u>2- دعاة الاستقلال التام :</u>

ا – حزب نجم شمال إفريقيا :

ظهر في البداية كهيئة نقابية تدافع عن حقوق و مصالح العمال الأفارقة في فرنسا و تحول إلى حزب سياسي باسم حزب نجم شمال إفريقيا في مارس 1926 في باريس من جماعة أهالي إفريقيا الشمالية من العمال والجنود السابقين وطلبة إفريقيا الشمالية الذين كانوا يعيشون في فرنسا هدفه الصريح هو الدفاع عن المصالح المعنوية والمادية لأهل أفريقيا الشمالية وتثقيف أعضائه أما هدفه الحقيقي فهو تحقيق استقلال أفريقيا الشمالية. شيئا فشيئا فقد حزب النجم أعضاءه التونسيين والمغاربة وأصبح منظمة جزائرية خالصة متكونة من الجزائريين المهاجرين و العمال و الجنود الذين كانوا يعيشون في فرنسا حيث كان اتصال حزب النجم بالجماهير في الوطن محدودا حتى سنة 1930 وكان يتمتع بعطف اليساريين الفرنسيين والأوربيين والمنظمات المعادية للاستعمار وحضوره في 1927 مما ساعد الحزب على حضور مؤتمر مناهضة الاستعمار في بلجيكا و طرح فكرة استقلال الجزائر . وأعلن عن الأمير خالد رئيسا شرفيا له و

المتحدث الرسمي باسم الحزب مصالي الحاج و من الأعضاء الجزائريين في الإدارة محمد جفل و حاج علي عبد القادر و احمد بالغول و محمد بالكحل و عمار اعماش و كانت نشاطات النجم تتمثل في عقد المؤتمرات و المنشورات و الصحافة .

كان لسان الحزب صحيفة الأقدام الباريسي وبعد أن حلته السلطات الفرنسية أصدر زعماؤه سنة 1930 جريدة جديدة هي (الأمة).

يحتوي برنامجه على :

- الاستقلال الكامل للجزائر.
- إجلاء الجيش الفرنسي.
- إنشاء جيش وطني.
- مصادرة الأملاك الزراعية الكبيرة للكولون و الشركات الإقطاعية.
- احترام الممتلكات المتوسطة والصغيرة للفرنسيين.
- إرجاع الأراضي والغابات التي أخذتها الدولة الفرنسية إلى الجزائر.
- إلغاء قانون الأهالي و جميع القوانين الاستثنائية الأخرى .
- العفو العام عن الجزائريين المسجونين.
- حرية الصحافة والاجتماع والتجمع والحقوق السياسية والنقابية كتلك التي منحت للفرنسيين في الجزائر.
- إنشاء مجلس وطني جزائري منتخب.
- إنشاء مجالس بلدية منتخبة.
- حق الجزائريين في التمتع بجميع مستويات التعليم.
- فتح المدارس العربية.
- تطبيق جميع القوانين الاجتماعية الفرنسية على الجزائر.
- زيادة القروض الفلاحية إلى صغار الفلاحين الجزائريين.

نظرا لنشاط حزب نجم أفريقيا الشمالية ضد الاستعمار قررت السلطات الفرنسية حله في 20 نوفمبر 1929 غير أن زعماءه لم يبقوا مكتوفي الأيدي فقد لجئوا إلى النشاطات السرية، وهكذا أعادوا تكوين الحزب تحت اسم جديد هو: (نجم أفريقيا الشمالية المجيد) في سنة 1932، ولكن الاضطهاد تواصل فغيروا من جديد اسمه وأسسوا منظمة جديدة تحمل روح النجم تدعى (الاتحاد الوطني لمسلمي شمال أفريقيا) الذي استمر إلى غاية سنة 1937 حيث ولد (حزب الشعب الجزائري) الذي لعب دورا هاما في الحركة الوطنية .

ب - حزب الشعب الجزائري:

تأسس هذا الحزب ما بين 11-20 مارس 1937 بقرار ثم الاتفاق عليه بين أعضاء فرع الجزائر لنجم أفريقيا الشمالية وأعضاء اللجنة المركزية و أحرز نجاح كبير إذ أصبح معروفا في أوساط الجماهير الجزائرية فأهدافه لا تختلف عن أهداف حزب النجم بعيدة المدى وهي إنشاء حكومة وطنية وبرلمان واحترام العربية والإسلام.

أنشأ الحزب أول جريدة له بالعربية في الجزائر بعنوان (الشعب) بالإضافة إلى جريدة (الأمة) التي كانت تصدر بالفرنسية في باريس.

في 2 سبتمبر 1937 أعلن مصالي الحاج عن الفرق بين النجم وحزب الشعب فالأخير هو حزب جزائري ونشاطه يجري في الجزائر بخلاف النجم، وبينما طالب النجم بالاستقلال الكامل لشمال أفريقيا وإنشاء جيش وطني نجد حزب الشعب لا يعني سوى الجزائر في برنامجه كما

يطالب بالاستقلال الجزائر وواصل نشاطه السياسي بقيادة مصالي الحاج بتاكيد على طلب الاستقلال التام و اجلاء الجيش الفرنسي و الغاء القوانين الاستثنائية و تزويد الجزائر بمجلس و حكومة جزائرية و احترام الشريعة الاسلامية .

أنشأ الحزب جريدة جديدة بعنوان (البرلمان الجزائري)، و وصل أعضاء حزب الشعب عشية الحرب العالمية الثانية حوالي 3000 عضو خلال صيف 1939 و مع تلبد سحب الحرب العالمية الثانية صودرت جريدة (الأمة) وحجزت وثائق هامة للحزب كما صدر قرار بحل حزب الشعب ومنع جريدة (الأمة) من الصدور في سبتمبر 1939 وتم اعتقال زعيمه وكثير من قادته ومناضليه.

كان أول رد فعل هو مضاعفة أعمال الحزب السرية وإنشاء إدارة جديدة له لتسيير الأمور في تلك الظروف الصعبة حيث قام الحزب خلال هذه الفترة بدعاية واسعة وسط الجنود والأهالي والمناضلين والمساجين وذلك بالتوزيع سريا لعدة وثائق ونشرات مثل (العمل الجزائرية) و (صوت الأحرار) ووضع أنصار الحزب ملصقات على الجدران تحمل العبارات معادية لفرنسا والمطالبة بتحرير المساجين السياسيين.

المحاضرة الثالثة :

3 ـ دعاة الإصلاح :

جمعية العلماء المسلمين الجزائريين:

تأسست يوم 5 مايو سنة 1931 بالعاصمة في (نادي الترقي) في اجتماع حضره 72 عالما جزائريا جاؤوا من مختلف نواحي القطر ومن مختلف الاتجاهات الدينية لأن حركة الإصلاح لم تبدأ بجمعية العلماء وإنما تبلورت ونضجت على يد ابن باديس وتلاميذه وأنصاره خلال العشرينات.

لجمعية العلماء برنامج ذو ثلاث زوايا: دينية واجتماعية وسياسية، رغم أن الزاوية الأخيرة لم تكن صريحة لدى العلماء وقد عملوا بتوجيه الأمام عبد الحميد بن باديس من أجل التعريف بالإسلام الصحيح، وفصل الدين عن الدولة والقضاء على الطريقية أما على المستوى الاجتماعي والثقافي فقد حاربوا الأمراض الاجتماعية مثل الخرافات كما أسسوا المدارس العربية الحرة، والنوادي الثقافية والأفواج الكشفية والمجلات والصحف:

(المنتقد , النجاح , الشهاب , السنة النبوية , الشريعة , الصراط السوي و البصائر)

أما على المستوى السياسي فإن العلماء قد وقفوا في صالح كيان جزائري ينفصل في النهاية عن فرنسا، ودعوا إلى القومية العربية الإسلامية، وعارضوا بشدة تجنيس ودمج الجزائر في فرنسا وكان شعارهم: (الجزائر بلادنا والإسلام ديننا والعربية لغتنا).

المؤتمر الإسلامي الجزائري :

يعتبر هذا المؤتمر الذي انعقد بالعاصمة في 07 جوان 1936 بالملعب البلدي أول تجمع من نوعه في الجزائر وفكر الدعوة إليه تنسب إلى الشيخ عبد الحميد بن باديس لمناقشة مشروع (بلوم فيولت) الذي طرحته الحكومة الشعبية في فرنسا و يهدف إلى دمج النخبة في المجتمع الفرنسي .

لقد شارك في المؤتمر كل التيارات السياسية و الاجتماعية من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار (النواب ـ العلماء ـ الشباب ـ الشيوعيون ـ الاشتراكيون ـ المرابطون) باستثناء حزب نجم

إفريقيا الشمالية، لذلك جمع المؤتمر كثيرا من التناقضات لا في التخطيط فقط ولكن في الأهداف الإستراتيجية.

رغم الحماس للمؤتمر واعتباره من الأحداث البارزة في تاريخ الجزائر فإن قراراته كانت متواضعة وهي تتلخص فيما يلي:

- ـ ثقة المؤتمرين في حكومة الجبهة الشعبية.
- إلغاء جميع القوانين الاستثنائية.
- منح المسلمين جميع الحقوق التي للفرنسيين مع التمتع الكامل بالميزات الإسلامية وإدخال إصلاحات عليها.
- منح الجزائريين حق التمثيل في البرلمان الفرنسي.
- انتخاب مشترك بين المسلمين والفرنسيين.
- تأسيس لجنة تنفيذية للمؤتمر.
- اعتبار اللغة العربية كالفرنسية لغة رسمية.

تسليم المساجد للمسلمين حسب قانون فصل الدين عن الدولة.

4- الحزب الشيوعي الفرنسي في الجزائر:

تسربت الفكرة الشيوعية إلى الجزائر مع نهاية الحرب العالمية الأولى ضمن الأفكار الاشتراكية والفاشية والإنسانية التي ظهرت في أوروبا، وخلال سنة 1924 قام الحزب الشيوعي الفرنسي بنشاطات حثيثة في الجزائر وأسس (فيدرالية الجزائر) وكان أغلبية أعضائها من الفرنسيين.

أصدرت الفيدرالية جريدة (الكفاح الاجتماعي) سنة 1937 ناظرة إلى المشكلة الجزائرية ضمن المشاكل الفرنسية وليس في إطار مشكل وطني جزائري.

وأهم إضافة قدمها فرع الجزائر للحزب الشيوعي إلى الحركة الوطنية هي التكتيك الجديد في معارضة الحكم الفرنسي الذي ظهرت آثاره في كثير من الأحداث والعمليات. كما أن بعض الجزائريين وجدوا ملجأ في الحزب الشيوعي الفرنسي ضد التعسف تحت قانون الأهالي وغيره من القوانين الاستثنائية التي كانت موجهة ضد الجزائريين، إلى سنة 1935 حيث ظهر الحزب الشيوعي الجزائري بكيان مستقبل تحت قيادة عمر اوزقان ، أصدر جريدة (الجزائر الجديدة) نصف شهرية سنة 1946.

موقف السلطات الاستعمارية من النشاط السياسي للحركة الوطنية :

تمثل رد الفعل الفرنسي من الحركة الوطنية (1919-1939) بموقفين إحداهما إغرائي والآخر قمعي

أ/ االإغرائي : عبارة عن إصلاحات لخدمة المجتمع الجزائري أبرزها :

- إصلاحات فبراير 1919 وتمثلت في :
- منح حق التصويت في المجالس المنتخبة لبعض الجزائريين
- حصول بعض الفئات من الجزائريين على الجنسية الفرنسية
- مشروع بلوم/فيوليت 1936 جاء فيه : تامين الحقوق والواجبات لبعض الجزائريين خاصة

النخبة و إصلاح التعليم والزراعة وزيادة عدد الجزائريين في المجالس المنتخبة و إلغاء المحاكم الخاصة بالجزائريين..غير أن المشروع رفض من الفرنسيين ورحب به من النخبة وتحفظت عليه جمعية العلماء كما رفضه حزب نجم شمال إفريقيا.

ب/ القمعي وتمثلت في :

- حل الأحزاب الجزائرية
- نفي وإبعاد وسجن والإقامة الجبرية ضد زعماء الأحزاب السياسية(الامير خالد ومصالي الحاج)
- مصادرة الصحف الوطنية والتضييق على نشاط الجمعيات وفرض الغرامات الباهظة على زعماء الأحزاب

بالنسبة ل النخبة (دعاة الإدماج والحزب الشيوعي) : انتهجت السلطة الاستعمارية معها أسلوب الملاينة والتسويف ، اذ وعدتهم بتحقيق مطالبهم عندما تنتهي الحرب وتسمح الظروف بذلك

حزب الشعب { دعاة الاستقلال } وجمعية علماء المسلمين : رأت فرنسا أنه في ظل استمرار نشاطهما لا يمكنها ضمان تجنيد الجزائريين وإمكاناتهم لخدمة مصالحها خلال هذه الحرب فاتخذت اتجاههما مواقف متشددة تمثلت في:

بالنسبة للجمعية :

- مصادرة صحفها وجرائدها و فرض الاقامة الجبرية على أعضائها و محاولة تفريق صفوفها ، من خلال (حادثة اغتيال مفتي الجزائر واتهام الشيخ الطيب العقبي بذلك)

- إغلاق مدارسها ومساجدها و تشديد الرقابة على كافة نشاطات الجمعية

بالنسبة لدعاة الاستقلال :

-القاء القبض على رئيس الحزب مصالي الحاج وسجنه و فرض الاقامة الجبرية عليه و نفيه للخارج
- منع جريدتي الأمة والبرلمان من الصدور .
- حل حزب الشعب بمرسوم 09/26/ 1939م بدعوى التعاون مع ألمانيا .
- سجن مصالي الحاج و منعه من الإقامة بالجزائر لمدة 20 سنة و مصادرة أملاكه

نشاط الحركة الوطنية أثناء الحرب العالمية 2 :

تأسيس حركة أحباب البيان و الحرية :

بعد الأحداث التي عرفتها الحركة الوطنية و الشعارات التي ناد بها الحلفاء كالحرية و الديمقراطية و نبذ الاستعمار اغتنم بعض المناضلين من مختلف التيارات السياسية و على رأسهم فرحات عباس هذه الفرصة و قاموا بصياغة بيان بتاريخ 10 فيفري 1943 ووضحوا فيه أوضاع الجزائر من بداية الاحتلال و كل الإصلاحات الفاشلة التي حاولت فرنسا تطبيقها , وقدموا نسخاً منه إلى فرنسا وبريطانيا وأمريكا ومصر وتتضمن المطالب التالية:

أ/ المطالب الاستعجالية:

- حق الشعوب في تقرير مصيرها.
- الاعتراف باللغة العربية وفصل الدين الإسلامي عن الحكومة الفرنسية.
- حرية الصحافة والاجتماع والحق في التعليم.

- إطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين.
ب/ المطالب المؤجلة:
- إصدار دستور خاص بالجزائر.
- تكوين مجلس جزائري منتخب.

أهم ردود الفعل على بيان 10 فيفري 1943م :
أ- رد فعل الحلفاء: كان رداً سلبياً حيث اعتبروا القضية الجزائرية تخص فرنسا لوحدها.

ب - رد الفعل الفرنسي من البيان :قام الجنرال شارل ديغول بزيارة قسنطينة في 12 سبتمبر 1943 وأعلن عن صدور مشروع قانون يضمن حقوق المواطنين خاصة النخبة ثم أمر بإصدار قانون حق المواطنة الفرنسية في 07 مارس 1944 في محاولة منه لتهدئة الأوضاع.

ج - رد الفعل الجزائري على موقف الحلفاء: إن الرد السلبي للحلفاء والجكومة الفرنسية الحرة من البيان جعل المناضلين الجزائريين يفقدون الأمل في فرنسا وحلفائها فتكتلت اتجاهاتهم وأسسوا تجمع أحباب البيان والحرية في 14 مارس 1944 بهدف نشر أفكار بيان 1943 والتنديد بالاستعمار مما سمح بنشر الفكرة الاستقلالية الثورية .

المحاضرة الرابعة:

مجازر 8 ماي 1945:
1/ الإطار الزمني والمكاني:
- الإطار الزمني: إبتداءً من يوم الثلاثاء 08 ماي 1945 واستمرت أسبوعاً كاملاً.
- الإطار المكاني: شملت مختلف المدن الجزائرية خاصة سطيف وقالمة وخراطة.
2/ ظروفها وأسبابها:
- نهاية الحرب ع.II وانتصار الحلفاء على ألمانيا النازية.
- عدم تنفيذ فرنسا لوعودها المتمثلة في منح حق تقرير المصير للجزائريين.
- إدراك الشعب الجزائري حقيقة السياسة الفرنسية (التلاعب بعقول الجزائريين).
- سياسة العنف والقمع الفرنسي ضد الشعب الجزائري والحركة الوطنية.

3/ سير الأحداث: بعد إنتهاء الحرب ع.II خرج الجزائريون صبيحة 8 ماي 1945 في مظاهرات سلمية في: سطيف، خراطة، قالمة، سكيكدة، عنابة مطالبين فرنسا بتنفيذ وعودها

المتمثلة في منح الشعب الجزائري حق تقرير مصيرها بعد انتصار الحلفاء في حربهم ضد ألمانيا، لكن الاستعمار واجههم بمجزرة رهيبة راح ضحيتها أكثر من 45 ألف شهيد، أولهم الشاب بوزيد شعال من الكشافة الجزائرية الإسلامية.

4/ نتائجها:
- إستشهاد أكثر من 45 ألف شهيد، وآلاف الجرحى والمعتقلين...
- حل الأحزاب السياسية واعتقال بعض زعمائها (مصالي الحاج، فرحات عباس...)
- تأكد الشعب والحركة الوطنية من استحالة تحقيق الاستقلال دون الكفاح المسلح.
5/ تأثيرها على مسار الحركة الوطنية: لقد أجمع زعماء الحركة الوطنية بعد مجازر الثامن ماي على ضرورة إعادة النظر في التعامل مع فرنسا، فاختفى التيار الإدماجي وتلاحمت مطالب الحركة وأصبحوا ينادون بالاستقلال التام، ورأى بعضهم أنه حان الأوان لتفجير الثورة التحريرية فما أخذ بالقوة لا يُسترجع إلا بالقوة.

إعادة بناء الحركة الوطنية بعد الحرب العالمية الثانية :

أصدرت فرنسا مرسوماً في16 مارس 1946 يقضي بالعفو عن المعتقلين وعودة النشاط السياسي للأحزاب لامتصاص غضب الجزائريين بعد مجازر الثامن ماي فأصبحت خارطة الحركة الوطنية كما يلي :

أ/حركة انتصار الحريات الديمقراطية تحولت من حزب الشعب إلى حركة انتصار الحريات الديمقراطية في شهر نوفمبر 1946وحافظ زعيمها مصالي الحاج على التوجه الثوري وطالب بإجلاء الجيش الفرنسي من الجزائر، وإنشاء جمعية تأسيسية، وتعريب التعليم.

فاجتمع قادة حركة انتصار الحريات الديمقراطية سريا يوم 15/14 فيفري 1947 ببوزريعة و اتفقوا على إنشاء جناح ثوري للحركة للإعداد المادي و المعنوي بقيادة"محمد بلوزداد"و يشترط للإنظمام إليها:
- الأقدمية في الحزب- الإيمان بالعمل المسلح.- الشجاعة و الغيرة على الوطن. - أداء القسم.- حسن السلوك.

ب/الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري : أسسه فرحات عباس في 90 أوت 1946 بشعار الثورة بالقانون وطالب بإنشاء جمهورية جزائرية مرتبطة فدرالياً مع فرنسا، وترسيم اللغة العربية.
ج/ جمعية العلماء المسلمين الجزائريين:عادت إلى نشاطها الإصلاحي، كما عارضت التجنس وقامت بتنشيط المؤسسات(المساجد، المدارس، النوادي...)، لكن بزعامة البشير الإبراهيمي بعد وفاة العلامة عبد الحميد ابن باديس في 16 أفريل 1940.
د) الحزب الشيوعي:اخذ اسم اصحاب الحرية و الديموقراطي و واصل زعيمه عمار أوزقان المطالبة بمنح الحريات الديموقراطية للسكان الأصليين وعدم الانفصال عن فرنسا وإدخال تشريعات إجتماعية في البلاد .

الموقف الفرنسي من الحركة الوطنية بعد الحرب العالمية الثانية :

1/ الموقف ألإغرائي:

تمثل في صدور القانون الخاص 20سيبتمبر 1947و هو محاولة فرنسية لامتصاص غضب الجزائريين و التظاهر بالإصلاح و ما هو إلا مراوغة فرنسية.

* محتواه:

- الجزائر جزء لا يتجزأ من فرنسا.
- يحافظ المسلمون الجزائريون على حالتهم الشخصية الإسلامية.
- إنشاء مجلس جزائري مقره الجزائر(60نائب مسلم.60نائب أوربي).
- الوظائف العامة مدنية أو عسكرية مفتوحة أمام جميع الجزائريين.
- فصل الدين الإسلامي عن الدولة واعتبار اللغة العربية لغة رسمية و تدرس في جميع المستويات.
- يتألف حول الحاكم العام مجلس حكومة يضم 6اعضاء .4 أوربيين و 2 مسلمين.

* موقف الجزائريين من الدستور:

اعتبره الجزائريون مشروعا ادماجيا مرفوضا لانه يمنح امتيازات للاقلية الاوروبية وقانون عنصري يسوي بين 10 ملايين جزائري و800 الف
مستوطن منافيا لمبادئ الديمقراطية (60 نائب ل 10ملايين و 60 نائب ل 800000اوربي) وتجاهل قضية تقرير المصير ولم يأخذ الدستور المطالب الشرعية للشعب الجزائري.كما ابقي على النظام الفرنسي.

* موقف الكولون (المستوطنون):

رحبوا به وهللوا لإدراكهم استحالة تطبيقها لان وسائل التطبيق والتنفيذ في أيديهم.

2/ الموقف القمعي:

- استمرار مراقبة الجزائريين و كشف المنظمة الخاصة1950م.
- حملة قمع و اعتقالات واسعة.
- التزوير في الانتخابات.
- منع الجرائد و الصحف من الصدور.

أزمة حركة انتصار الحريات الديمقراطية 1953:

ظهرت في افريل 1953بسبب تباين في طرق تسيير الحزب و انقسم الحزب الى:

* تيار المصاليين:

(فئة تنادي بتأجيل الثورة و الرافضين لمبدأ القيادة الجماعية) عقدوا مؤتمر طارئ في بلجيكا و اقروا فيه حل اللجنة المركزية و إبعاد مسؤوليها عن الحزب "ابن خدة" و"محمد اليزيد".

* تيار المركزيين:

(فئة تنادي الى تعجيل الثورة و يؤكدون على القيادة الجماعية) و عقدوا مؤتمر بمدينة الجزائر و سحبوا ثقتهم بمصالي.

* فئة ثالثة:

أمام هذه الحسابات الحزبية و الخلافات الداخلية أسس بعض الشباب الثوري و معظمهم من أعضاء المنظمة الخاصة منظمة مهمتها التحضير للثورة رافضين سياسة الانتظار و الزعامة و شكلت (اللجنة الثورية للوحدة و العمل) في 23 _ مارس_ 1954 و التي فجرت ثورة أول نوفمبر 1954 تحت لواء جبهة التحرير الوطني.